

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

بقوله ان ا □ تعالى لم يزل مريدا وفى قوله ان ا □ تعالى اذا علم حدوث شء من افعال العباد ولم يمنع منه فقد أراد حدوثه والحق فى هذه المسائل الخمس كبرت المعتزلة البصرية فيها بشرا مع بشر والمكفرون له فيها هم الكفرة ونحن نكفر بشرا فى أمور شعواها كذا كل واحد منها بدعة شنعاء أولها قول بشر بان ا □ تعالى ما والى مؤمنا فى حال إيمانه ولا عادى كافرا فى حال كفره ويجب تكفيره فى هذا على قول جميع الامة اما على قول أصحابنا فلأننا نقول إن ا □ تعالى لم يزل مواليا لمن علم أنه يكون وليا له اذا وجد ومعاديا لمن علم اذا وجد كفر ومات على كفره يكون معاديا له قبل كفره وفى حال كفره وبعد موته واما على اصول المعتزلة غير بشر فلأنهم قالوا ان ا □ لم يكن مواليا لاحد قبل وجود الطاعة منه فكان فى حال وجود طاعته مواليا له وكان معاديا للكافر فى حال وجود الكفر منه فإن ارتد المؤمن صار ا □ تعالى معاديا له بعد ان كان مواليا له عندهم وزعم بشر أن ا □ تعالى لا يكون مواليا للمطيع فى حال وجود طاعته ولا معاديا للكافر فى حال وجود كفره وانما يوالى المطيع فى الحالة الثانية من وجود طاعته ويعادى الكافر فى الحالة الثانية من وجود كفره واستدل على ذلك بأن قال لو جاز ان يوالى المطيع فى حال طاعته